مجلة الإقتصاد الزراعى والعلوم الإجتماعية

موقع المجلة: www.jaess.mans.edu.eg
متاح على: www. jaess.journals.ekb.eg

دراسة إجتماعية لظاهرة هجرة الشباب الريفى ببعض قرى محافظة الدقهلية

سماح عادل عبد الرحمن محمد مصطفى ، إبتهال محمد كمال أبو حسين و أحمد محمد إبراهيم الشال*

قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى ، كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة والتعرف على أهم الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة وكذلك التعرف على أهم الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة بقرى الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم إختيار المجتمع الريفى إطارا جغرافيا لدراسته فى إختيار عينة البحث ، حيث تم إختيار قريتين من قرى محافظة الدقهلية وهما قريتى نوسا الغيط مركز أجا وميت الكرما مركز طلخا وذلك بواقع (110) عينة عشوائية من محافظة الدقهلية. وأستخدمت الدراسة الحالية فى عرض نتائجها المنهج الوصفى والتحليلى ، حيث إهتمت بوصف الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، أما فيما يتعلق بتحديد درجة الإسهام النسبى للمتغيرات فقد تم الاستعانة بتحليل الانحدار الخطى المتعدد. وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج لعل أهمها: فيما يتعلق بوصف الأسباب المرتبطة بظاهرة الهجرة بقرى الدراسة تبين أن: -أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (طلب عمل ، الفقر ، والبطالة ، والمحسوبية واللاعدل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (78.2% ، 69.1% ، و68.2% ، 60.0%) على الترتيب بقرية نوسا الغيط. -اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (طلب عمل ، الفقر ، والبطالة ، والمحسوبية واللاعدل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (74.5% ، 61.8% ، و70.0% ، 58.2%) على الترتيب بقرية ميت الكرما. -تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (الحصول على حياة أفضل ، وقلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص ، والحصول على عروض عمل أفضل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (80.0% ، 75.5% ، و73.6%)

الكلمات الدالة: نوسا الغيط – ميت الكرما – قله فرص العمل

مقدمة

تعتبر ظاهرة الهجرة بشكل عام امرا طبيعيا وذلك لارتباط الظاهرة منذ الازل بحركة الانسان باتجاه المناطق والدول التي تتوفر فيها فرص العمل وتزداد فيها الانتاجية سعيا منه الي تحسين الظروف المعيشية وتامين الحد الادني من الحياه الكريمة له ولافراد عائلته ,وكما هو معروف ان الدول نفسها تحتاج الي حركة اليد العاملة لإدامة الحياة بكافة تفاصيلها مثلما تحتاج الي حركة السلع والخدمات ورؤوس الاموال وإقامة المشاريع الاستثمارية وتبادل الخبرات , ولقد اتضح أن ظاهرة الهجرة في عصرنا الحاضر بمثابة سوق عالمي يشمل كل المستويات , فقد أصبحت هذه الظاهرة من الظواهر الحساسة والمقلقة التي أصبحت تهدد بلدان الوطن العربي لما لها من تاثيرات مباشرة علي الاقتصاد الوطني والنواحي الاجتماعية والثقافية ،حيث تعد هذه الظاهرة احد اهم المقاومات في تنمية الدول النامية .

مشكلة البحث:

انتشرت في الآونة الاخيرة ظاهرة الهجرة بكافة انواعها كنتيجة لتردي الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر بشكل عام وعلي صعيد القطاع الريفي بشكل خاص ,ومع الرغبة الشباب في التغير والسعي نحو الاستقلال بالذات وتوفير مستوي معيشي افضل ,يقع الشباب الريفي في دائرة الصراع بين احتياجاتهم ورغبتهم في تحقيق ذاتهم وبين القدرات المحدودة والضعيفة لافراد المجتمع وبالاخص خلال الخمس سنوات الماضية ,الامر الذي قد يجعلهم بيئة خصبة للوقوع في المحظور إما الاتجاه او الرغبة في الهجرة حتي ولو بطريقة غير مشروعة او من خلال اللجوء الي سماسرة السوق ومكاتب السفريات غير القانونية ووسطاء الهجرة الذين يتقاضون عشرات الآلاف من الجنيهات مقابل إطلاق الوعود بالسفر للدول التي يرغبون في الهجرة اليها , والسؤال هنا ما هى الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التى تدفع الشباب للهجرة؟

أهدف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى :

1-التعرف على أهم الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة بقرى الدراسة.

2-التعرف على أهم الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة بقرى الدراسة.

3-التعرف على أهم الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة بقرى الدراسة.

الإطار النظرى والاستعراض المرجعى:

يستعمل لفظ الهجرة الريفية فى العلوم الاجتماعية للدلالة على التحركات الجغرافية للأفراد والجماعات، وتحدث الهجرة غالباً استجابة لما يتوقعه المهاجر من تحقيق غاية أو الوصول إلى أمنية، ويمكن أن نميز نوعين من الهجرة. (مدكور، 1970، ص629) كما يلى:

هجرة داخلية التى تحدث داخل البلد أو الإقليم الواحد وهجرة خارجية وهي تحركات السكان عبر الحدود الإقليمية الدولية.

كما حددت عملية الهجرة على أنها عملية انتقال وتحول أو تغير فيزيقى لفرد وجماعة من منطقة اعتادوا على الاقامة فيها إلى منطقة آخرى معتادة وبالتالى تغير جذرى فى حياة المهاجر تنطوى بين طياتها على عملية تنقل اجتماعى ويصل إلى بعض المراكز ويتمتع بمكانه اجتماعية واقتصادية. (جلبى ، 1998، ص ص 217 – 218)

ولقد استعمل الباحث الإنجليزي (جراهام) سنة 1892: لفظة الهجرة الريفية وقصد النزوح الريفي (Rural. Exdus) ذي المدلول الواسع الذى يشمل الانتقال والسير العشوائى للجماعات الريفية نحو مصير غير مضمون لكن النزوح الريفى لايمكن أن يكون تغير لمكان الإقامة فقط ، إنما يصاحب التغير فى المهنة ، إذ أنه يجب التفريق بين النزوح الريفى والنزوح الزراعى حيث أن هذا الأخير يعنى الإهمال الكلى للنشاط الزراعى. (السويدي، 1995، ص ص85 – 86)

فمن خلال هذه التعاريف نجد أنه لا يوجد اختلاف واضح فالهجرة تشمل ثلاث عناصر أساسية فى مفهومها فمن حيث الشكل تكون هجرة فرد أو جماعة ومن حيث النوع تكون داخلية أو خارجية اما من حيث الصفة فهى تتم على نحو دائم أو مؤقت، فالهجرة باعتبارها عملية تغيير فيزيقي للإقامة.

الهجرة تؤدى إلى هذا الحراك الجغرافى أو الاجتماعى للمهاجرين، بترك مناطقهم الأصلية (الريف) والانتقال إلى المدينة. (اسماعيل، 1986. ص379)

المجتمع الحضرى (المدينة):

وبالرغم من كثرة العلماء المهتمين بتعريف المدينة، إلا أنهم لم يعطوا تعريفاً واضحاً لها فمنهم من حددها على أساس إحصائى يقوم على تحديد حد أدنى لعدد السكان وطبيعة عملهم.

ويمكن تعريف المدينة على أساس الوظيفة والبنية فقد عرفها دور كايم على أساس العلاقة العضوية السائدة فى المجتمع، أما ماكس فيبر فحددها على أساس الأعمال الفريدة من نوعها وابتكارها التى تختلف عن الأرياف. (جاد، 1993، ص26)

*الباحث المسئول عن التواصل
البريد الالكترونى: ahmedelshal32@gmail.com
DOI: 10.21608/jaess.2020.106524

فهى بطبيعتها تتميز بخاصة التمايز و اللاتجانس الاجتماعيين نظراً لما تتميز به المدينة من اختلاف شديد من حيث المهن والمراكز الاجتماعية والاقتصادية الأمر الذي يجعلنا نقول إنها مكان يعمل فيه أغلب سكانه فى مهن متعددة عدا المهن الزراعية. (الجوهري، 1998، ص179)

ويرى كل من سورو كن P.sorokin وزمرمان C.zimmerman، أن المدينة تتطلب أن نأخذ بعين الاعتبار عدد من الخصائص التى تميزها عن المجتمع الريفى كما يذكرها وينقلها القبانى (2003، ص23) فى الأتى:

المهنة: تجانس أولا تجانس السكان، البيئة، التمايز، والتدرج الاجتماعى حجم المجتمع، الحراك، كثافة السكان ونسق التفاعل، ويمكننا حصر أهم التعاريف لمفهوم المدينة وفقاً للإعتبارات المختلفة:

1- **إحصائياً:** على أساس عدد السكان والكثافة السكانية.
2- **قانونياً:** المكان الذي يصدر فيه اسم مدينة عن طريق إعلان أو وثيقة رسمية.
3- **حجمياً:** على ضوء عدد السكان، فبعض الهيئات الأولية ترى أن المكان يعيش فيه 20000 نسمة أو أكثر، أما أمريكا فتعتبر أكثر من 2500 نسمة ، وفرنسا تعتبر بأكثر من 2000 نسمة.
4- **اجتماعياً:** المدينة ظاهره اجتماعية، وهي ليست مجرد تجمعات من الناس برأى (روبرت بارك) مع ما يجعل حياتهم أمراً ممكناً، بل هى اتحاد عقلى ومجموعه من العادات والتقاليد إلى جانب تلك الاتجاهات والعواصف المتأصلة فى هذه العادات والتى تنتقل عن طريق هذه التقاليد، فهى مكان طبيعى للإنسان المتمدن ولهذا تعتبر منطقة ثقافية تتميز بنمطها الثقافى المتميز.
5- **وظيفياً:** فليست لها وظيفة واحدة، بل عدة وظائف، فهى وحدة عمرانية ذات تكامل وظيفى، فهى لا تشمل قطاع الزراعة فحسب (كالريف) بل تتعداه للصناعه والتبادل التجارى والصناعى والحرفي، يبرز فيها التكامل الوظيفى لعناصرها المختلفه على هيئة وحدة كلية.
6- **تاريخياً:** حقيقة التراكمات بين المكان والزمان، (المدينة تاريخ قديم) التعرف عليها يتم من خلال الشواهد العمرانية القديمة.
7- **موقعياً:** تنشأ من مواقع مختاره تتمتع بأفضليتها عن سواها من المدن ولقد عرف توماس وكوين عبر العناصر:

- ❖ وجود المبانى المرتفعة والمتقاربة والمنازل ومكاتب الايجار.
- ❖ كثرة وكثافة السكان العالية.
- ❖ حركية المدينة.
- ❖ الهيئات الاجتماعية الكثيرة الموجودة بالمدينة.
- ❖ تعقد الحياة والروابط بين السكان.
- ❖ عادات وتقاليد أهل المدينة.
- ❖ المهن والحرف المتعددة.
- ❖ تعدد الأقليات فى المدينة.
- ❖ المدينة مركز إشعاع ثقافى وفني وعلمى.

من خلال تعريف المجتمع الحضرى (المدينة) يمكن تعريف المجتمع الريفى فهو عنصر مكمل للمدينة والذي يعتبر المكان الاقليمى للنشاط الزراعى والفلاحى وتربية المواشى والحياة التقليدية للسكان.

ترييف الحضر (Ruralisation):

الترييف: هو نقل بعض عناصر ثقافية المجتمعات الريفية إلى الوسط الحضرى عامةً، ويتعلق الأمر بأنماط من السلوك التى ينقلها المهاجرون القادمون من المناطق الريفية إذا كان عددهم كبير، وإذا كانوا يعيشون حياة منعزله إلى حد ما، فيمكن لكثير من القيم الريفية أن تقاوم تأثيرات الثقافية الحضرية. (مدكور19970، ص52)

كما يمكن تعريفها على أنها الانطباعات والانعكاسات الاجتماعية لمدى انتقال الأفكار وأنماط السلوك الريفية وانتشارها فى المدينة وكيفية ممارستها لعملياتها جنباً إلى جنب مع أنماط السلوك والأفكار الحضرية ومبلغ ما تحدثه هذه الممارسة من أثار فى الانساق والوظائف الاجتماعية. (الخشاب، 1976، ص248)

وقد يشير الترييف أيضاً إلى خلق أنماط معيشية جديدة فى المدينة جراء الهجرة الريفية نحوها وخلق ظواهر ومظاهر جديدة كانتشار السكنات القصيرية والبناء الفوضوى وممارسة الأعمال والوظائف الريفية فى المدينة وانتشار الآفات الاجتماعية.

الهجرة الريفية (من الريف إلى المدينة):

أولاً: الهجرة الريفية نحو المدن.
ثانياً: دوافع الهجرة الريفية.
ثالثاً: نتائج الهجرة الريفية.

ويمكن توضيح ذلك فيما يلى:

أولاً: الهجرة الريفية:

يقصد بالهجرة حسب المعجم الديموغرافى الذي أصدره قسم الشؤون الاقتصادية بهيئة الأمم المتحدة على أنها شكل من أشكال انتقال السكان من أرض تدعى المكان الأصلى (مكان المغادرة) إلى آخر يدعى الوصول أو المكان المقصود فى محل الإقامة. (الشافعى،2011, ص629)

وقد تكون الهجرة داخلية او خارجية وقد تكون ريفية فى شكلها الداخلى وهو انتقال السكان من الوسط الريفي إلى الوسط الحضرى (المدينة).

ولقد استعمل الباحث الانجليزى (جراهام) 1892: لفظ الهجرة الريفية وقصد بها النزوح الريفي (Rural.exdus) ذات المدلول الواسع الذي يشمل الانتقال والسير العشوائى للجماعات الريفية نحو مصير غير مضمون.

لكن النزوح الريفي لا يمكن أن يكون تغيير مكان الاقامة فقط، بل يصاحبه التغير فى المهن، إذ أنه يجب التفريق بين النزوح الريفى والنزوح الزراعى حيث أنها هذا الأخير يعنى الإهمال الكلى للنشاط الزراعى. (السويدى، 1995 ، ص ص85 – 86)

الهجرة كظاهرة ديموجرافية:

تعتبر الهجرة ظاهرة اجتماعية كانت ومانزال موجودة فى كل زمان ومكان وهي آخر العناصر الثلاثة المؤثرة فى تغيير عدد السكان، والهجرة بعد استبعاد الزيادة الطبيعية للسكان (ولادات – وفيات) تعد المصدر الوحيد والأخير لتغير حجم السكان فى منطقة ما.

والهجرة من وجهة نظر ديموغرافية أقل بكثير من عنصر المواليد والوفيات فى إحداث تغيرات السكان للدول والمناطق أو المنطقة داخل الدولة الواحدة.

فالهجرة كظاهرة اجتماعية ليست سهله وواضحة قبل دراسة ظواهر الولادات والوفيات فى عدد السكان نظرا لما تتطلبه الدراسة من حقائق وبيانات حول الموضوع ومدى صحتها ومصداقيتها وذلك يعود إلى النقص الكبير فى البيانات الإحصائية أو افتقار شديد فى المعلومات الموثوقه بصحتها ودقتها عن الهجرات الخارجية ولا يضاهيه فى جميع الدراسات السكانية إلا نقص البيانات الشاملة عن الهجرة الداخلية ، وتختلف الهجرة فى علم السكان عن النمو الطبيعى للسكان كما يراها : رونج (1995، ص125) فى الآتى:

- كون الهجرة لا حدود لها أى انها يمكن أن تحدث أكثر من مرة فى نفس المجتمع.
- يمكن ملاحظة تأثيرها على الجانبين (المنطقة الأصلية والمنطقة الحديثة).
- صعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بحجم الحركة السكانية (صعوبة القياس).
- ليس لها حدود عليا بالنسبة لحجم المجتمع ويمكن عدم ملاحظتها إطلاقاً.
- يمكن التنبؤ بها جراء ربطها بالأسباب المؤدية لها.

كما تعتبرالهجرة ظاهرة ديموغرافية فإنها وبطبيعة الحال تؤثر حتماً على حجم وتركيبة وتوزيع السكان سواء فى المنطقة الأصلية والمنطقة المقصودة وتعتبر التعدادات السكانية المصدر الرئيسى للمعلومات عن الهجرة فقد تمت بأسئلة مباشرة فى استبيان التعداد والإقصاء عن مدة الإقامة فى المكان الحالى إضافة إلى السؤال عن مكان من خلال الأجوبة، ويتم تضيق السكان المهاجرين وهم أشخاص تم إحصاؤهم فى غير الأماكن التى ولدوا بها.

ثانيا: دوافع الهجرة:

عند تناول العوامل أو الدوافع أو الأسباب التى تؤدى إلى حدوث الهجرة بأنواعها داخلية أو خارجية إرادية أو اضطرارية مؤقته أو غيرها ينبغى تقسيم هذه العوامل والتمييز بينهما على أساس مجموعة العوامل التى تكمن فى المنطقة المرسلة للمهاجرين وتعرف باسم المنطقة الجاذبة، ذلك لأن مجموعة هذه العوامل تتفاعل وتتضافر فيما بينهما لتحديد حجم الهجرة واتجاهاتها حيث يرى رونج (1995، ص125) أن هذه العوامل تنحصر فى الآتى:

1. عوامل الطرد:

هى مجموعة العوامل الكامنة فى المنطقة المرسلة للمهاجرين وتشمل النواحى الطبيعية (الجغرافية) الاجتماعية والثقافية والديموغرافية والاقتصادية والسياسية لها فى ذلك أمثلة كثيرة:

أ. العوامل الطبيعية (الجغرافية) وتشمل:

- تلعب العوامل الطبيعية كالمناخ القاسى والتربة الفقيرة إلى صعوبة الحياة مما يدفع سكان المنطقة إلى الهجرة.
- قلة وعدم كفاية الأراضى الزراعية وانتشار البطالة وسوء توزيع الملكية الزراعية.

- الكوارث الطبيعية التى تصيب المناطق الريفية كالزلازل، الفيضانات، والجفاف، أو السيول أو انتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة إلى أن يخرج الريفيون من المنطقة الموبوئة إلى أقرب منطقة ملائمة.
- العزلة المكانية والموقع الجغرافى للقرية ظروف العمل الزراعى وحجم الملكية الزراعية المحدودة.

ب. العوامل الاجتماعية والثقافية وتشمل:

- مدى التفاوت الحضارى بين المدينة والقرية والشعور بالوحدة والانعزال الثقافى.
- التدهو فى شبكات المواصلات ونوع الموصلات التى تربطها بالمدينة.
- إنتشار المدينة وازدهار الثقافة والهوة بين المجتمعيين.
- تأثير الأقارب والأصدقاء والجيران فى الريف من خلال ترك بعضهم والشعور بالوحدة والإنعزال.
- انتشار المدارس والجامعات والتوسع فى التعليم جعلت المدينة محط أنظار أهل الريف على حساب الريف.
- يهرب شباب الريف إلى المدن للتحرر من سيطرة الأباء، أو رغبتهم فى تغيير نمط حياتهم بشكل عام.
- ضعف الخدمات العامة كالصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية.

ج. العوامل الديموجرافية وتشمل:

- الانفجار الديموغرافى وعجز الأراضى المتاحة على توفير الرزق لكل الناس.
- الزيادة الطبيعية للسكان أى النضج السكانى فى المناطق الريفية له دلالة بالنسبة لكمية الطعام، أو العمل المتاح عاملاً من العوامل الأساسية للهجرة.
- زيادة حجم الأسرة الريفية وعدم القدرة على توفير مستلزمات العيش.

د. العوامل الاقتصادية وتشمل:

- الأوضاع الاقتصادية الصعبة وظاهرة البطالة الناجمة عن التخلف الاقتصادى فى استغلال الأرض وضعف قدرتها الإنتاجية.
- عدم استخدام الأدوات المتطورة فى النشاطات الريفية، آدى إلى إنخفاض فى معدلات الإنتاج هبوط مستويات المعيشة.
- تحصيل الخدمات فى الريف على آجر منخفض.
- قلة فرص العمل غير الزراعية وغياب الأنشطة القادرة على استيعاب فائض العمل.
- ضيق الرقعة الزراعية وعدم استيعابها للضغط والكثافة السكانية عليها وبالتالى ضعف الفرص الاقتصادية.
- الطبيعة الموسمية للعمل الزراعى والتى تمتد فيها فترات طويلة بلا عمل انتظارا لموسم الحصاد أو الثمار.
- تؤدى شدة تأخر الريف وفقده لقلة الأرض بالنسبة للسكان، إلى البطالة وتكالب المواطنين على العمل مما يدفع الفرد إلى الهجرة بحثاً عن الرزق.
- ضعف واستهلاك الموارد الطبيعية.

2. عوامل الجذب:

وهي مجموعة من العوامل التى تكمن فى البلاد المستقبلة للمهاجرين وتشير عوامل الجذب إلى كل العوامل التى تشكل فرص أفضل للحياة فى المدن سواء من الناحية الطبيعية والجغرافية والاجتماعية والثقافية والديموغرافية والاقتصادية والسياسية .... إلخ.

حيث تمثل المناطق الحضرية مراكز جذب للمهاجرين ليس فقط نتيجة لعوامل اقتصادية خاصةً بفرص العمل، وإنما للتطلع إلى حياة أفضل على كل الأبعاد ويكمن الجزء الأكبر من جاذبية المدينة فى نمط الحياة السائد فيها والمختلف عن القرية والريف من حيث كل الأبعاد، ومن هنا يشير مفهوم (منطقة الجذب) إلى كل الظروف التى تجذب المهاجرين من القرية إلى المدينة بحثاً عن فرص أفضل للحياة وظروف معيشية أرقى وقد حدد رونج (1995، ص125) عوامل الجذب فى الآتى:

أ. العوامل الطبيعية (الجغرافية) وتشمل:

- المناخ الطبيعى الجيد والملائم يجذب إليه عدد كبير من السكان
- عامل المسافة طبقاً لهذا العامل فإنه عدداً من المهاجرين إلى بلد ما يرتبط عكسياً مع طول المسافة التى تفصل بينه فى هذا البلد والوطن الأصلى الذي خرجت منه الهجرة بينما يرتبط طردياً مع فرص العمل المتاحة.
- الموقع الجغرافى للمدينة وسهولة الانتقال.

ب. العوامل الاجتماعية والثقافية وتشمل:

- تتمتع المدن بحياة الترف ومظاهر آخرى مختلفة كوسائل الترفيه.
- انتشار الجامعات والمدارس والتوسع في التعليم، جعلت من المدينة محط أنظار الأرياف.
- ارتفاع مستويات الخدمة الاجتماعية والحراك الاجتماعى المكانى بشكل عام إذا ما قورن بمجتمع القرية.
- الإغراء الذي تمارسه المدينة على سكان الأرياف يرجع إلى بعض المزايا الحقيقية للحياة فى المدينة كما يرجع فى جانب آخر إلى معلومات التى تروج عن المزايا المزعومة للحياة فى المدينة بصرف النظر عن درجة الوصول إلى تلك المزايا فعلاً مثل الطرق المرصوفة، الراديو، الأصوات، المحلات، المدارس، وغيرها من مغريات الاتصال التى تؤثر إلى أبعد حد فى طبيعة ونوعية المعلومات التى ترد إلى المناطق الريفية والمدينة والتميز بين المزايا والمساوئ.
- يؤدى وجود المدارس ومراكز التكوين والجامعات الكبرى إلى دفع أهالى الريف على إرسال أبنائهم إلى المدينة للدراسة، فيستمر هؤلاء فى حياة المدينة ويبقون فيها جراء اكتسابهم معارف وحرف ومراكز اجتماعية وتخصصات مهنية لا تتوافق مع الاستيطان الريفى.
- إزدياد إنشاء الطرق البرية والسريعة.
- توفر الخدمات كفرص التعليم فى المعاهد العليا والجامعات وتوفر الرعاية الاجتماعية ومستشفيات والعيادات الصحية.

ج. العوامل الاقتصادية وتشمل:

- تحسن المواصلا بين الريف والمدينة، جعل أهل الريف أكثر استجابة للقوى التى تدفعهم للذهاب للمدينة وتجعلهم أكثر طمأنينة عند الهجرة.
- تتمثل فى وجود فرص عمل أفضل ترتبط بدخل أعلى مع فرص أكبر لحدوث حراك اجتماعى مهنى وبالتالى توفر فرص أفضل فى الحياة الاقتصادية والعمل بشكل عام.
- يؤدى ظهور مصادر جديدة للرزق فى بعض المناطق مثل إنشاء مصانع جديدة كما هو الحال فى المدن الكبرى يؤدى هذا إلى جذب الريفيين على تلك الجهات.
- توافر الفرص الاقتصادية والاختراعات الحديثة وسرعة النمو الصناعى.
- توفر فرص العمل وتزايد الطلب على القوى العاملة فى المدن كانعكاس لبرامج التنمية والتطور العمرانى.
- الارتفاع النسبى لمستويات الأجور فى المناطق العصرية.

د. العوامل السياسية وتشمل:

- يؤدى اتجاه مناهج التعليم إلى إعداد الشباب للعمل فى وظائف الحكومة أكثر من العمل فى الزراعة إلى تكالب الريفين على الوظائف من مظاهر الادارة والامتياز مما يحدو بأهالى الريف إلى محاولة الفوز بها.
- المركزية الشديدة المميزة للمدن والتى تتمثل فى الوزارات والادارات الحكومية فإذا تم النظر إلى عوامل الجذب أو عوامل الطرد نجد أن الفصل بينهما ما هو إلا تجريد يساعد على تصنيف القوة المؤثرة فى الهجرة بشكل عام إلا أنه لا يمكن الفصل بينهما فى واقع الأمر حيث يصعب إرجاع عملية الهجرة إلى أى منهما فكلاهما متفاعل مع الآخر وبعمق من تأثيره بشكل قوى.
- إن الإغراء الذي تمارسه المدينة على سكان الأرياف يرجع فى جانب على بعض المزايا الحقيقية التى تتوفر عليها المدينة أو المزعومة فيها بصرف النظر عن درجة الوصول إلى تلك المزايا فعلاً".

الآثار المترتبة عن الهجرة من الريف إلى المدينة:

كان قديماً ينظر إلى الهجرة نحو المدن بنحو إيجابى نظراً لما تقدمه من طاقات بشرية لخدمة المؤسسات الصناعية فى المدن والزيادة فى حجم المدن السكاني والعمرانى الذي يؤدى إلى خلق فرص جديدة للعمل، سواء للنازحيين أنفسهم أو فى المجتمع المحلى ويرى شوقى (1967، ص 239) أن الآثار الإيجابية والسلبية للهجرة نحو المدن تتمثل فى الآتى:

أ-الآثار الإيجابية:

إن الآثار الإيجابية التى تنجم عن هذه الهجرات يمكن ملاحظتها على الصعيد الريفى كما يلى:

1- تخفيض الضغط السكانى على موارد الرزق فى الريف، فقد خفضت الهجرة الريفية من ضغط السكان على موارد العيش فى الريف، عملت بعد ذلك إلى رفع مستوى معيشة عن ساكنه غى الريف.

2- خلق موارد غير منتظره للريفيين: ويمكن ملاحظة ذلك فى ان المهاجرين فى المدن يبقون على علاقة القرابة وعلاقتهم الأسريه مع أوساطهم الأصليه، فالمهاجرين يعتبرون مصادر للرزق بالنسبه إلى ذويهم فى الريف، وذلك عن ملاحظاتنا إلى مظاهر التضامن والتآذر الاقتصادى للريفيين وإن الكثير من الأسر الريفيه تعتمد فى معيشتها على ذاويهم فى المدن إضافه إلى التبادل فى المنافع.

3- ارتفاع الأجور وتوفر فرص الشغل: لقد أدت الهجرة الريفية حقاً إلى موازنة الأجور فى المناطق المختلفة فى الريف، إضافة إلى تخفيف حد

البطالة فى الريف الذي يشكو ضغطاً سكانياً وعملت نوعياً على خلق مناصب شغل وزيادة دخل الريفيين فهى أداة أساسية فى نمو الاقتصاد وزيادة الدخل ثم زيادة الثروة. (شوقى، 1967، ص 239)

أما عن نتائجها بالنسبة إلى الفرد المهاجر فهى تبدو إيجابية فى كونها توفر له فرص شغل وأجرا منتظماً وهذا للرفع من مستوى معيشته.

أما على الصعيد الحضرى فهى بالنسبة للمجتمع الحضرى الكبير أداة لرفع كثافة المدن وخلق فرص ووظائف جديدة لسكانها، وحدوث تلقيح ثقافى والامتزاج أى أن الهجرة تساعد على التجانس السكانى بين الريف والحضر، فلو أصبح الريفى فى قريته والحضرى فى معيشته لأدى ذلك بمرور الزمن إلى انفصالية ثقافية تضر وحدة الأمة. (وصفى والجوهرى، 1965، ص 92)

ب-الآثار السلبية:

لقد استعرضنا سابقاً الآثار الايجابية للهجرة نحو المدن والتى ما لبثت أن صارت سلبية وانعكست على كل من المدينة والريف على حد سواء وأخيرا على المهاجريين أنفسهم.

على الصعيد الحضرى تبدو الآثار السلبية أكثر بروز فى الوسط الحضرى ويمكن تلخيصها كالتالى:

1- التوسع السكانى على حساب الأراضى الزراعية، إن هجرة الريفيين نحو المدن يتطلب التوسع السكنى على حساب الأراضى الزراعية المحيطة بها، جراء الضغط السكانى على المدن وزيادة الطلب على الأراضى قصد البناء.

2- الأزمة السكنية فى المدن: إن استمرار التدفق الريفى نحو المدن خلق إلى حد بعيد أزمة سكنية حادة إذ أصبحت المدن لاتكفى لإيواء المزيد من السكان، فى ظل التضخم الحضرى وعدم كفاية الوحدات السكنية المتوفرة حالياً والتى هى فى طور الإنجاز وتشير التوقعات الديموغرافية إلى أن الطلب لا يزال على الوحدات السكنية خاصة فى المدن الكبرى والذي يفوق حجم السكنات المنجزة والتى هى فى طور الانجاز.

3- ارتفاع الكثافة السكانية فى المدن والاحتقان السكانى: لقد ازداد وبشكل مذهل كثافة وحجم سكان المدن جراء النزوح الريفى

4- انتشار أحياء الصفيح والبيوت القصديرية: تتوزع الأحياء القصديرية غالباً على جوانب المدن وعلى نطاق واسع فلقد ارتبطت هذه الظاهره لحركه التصنيع فى بادئ الامر لكنها ورغم محاولات الدوله للقضاء عليها لاتزال منتشره وبشكل ملفت للانتباه في جميع مدننا جراء النزوح الريفي وازمه السكن الخانقه. ولقد اوضح بترسن في دراسته عن الهجره في مدينه القاهره ان المهاجريين الريفين يميلون الي الاستقرار على الحدود الريفيه الحضريه للمدينه مفضلين ذلك على الاقامه في المدينة (الاحياء الداخليه) هذه المناطق التي تتميز بانتشار البيوت القصديرية والظروف غير ملائمة للعيش وارتفاع نسبه الاميه (الخشاب، 1976 ، ص249)

5- ترييف المدينه: يقصد بترييف المدن، الانطباعات والانعكاسات الاجتماعيه لمدي انتقال الافكار وانماط السلوك والافكار الحضريه ومبلغ ما تحدثه هذه الممارسه من اثار الانساق والوظائف الاجتماعيه. وتعتبر الهجره المتواليه من الريف الي المدينه من اهم العوامل التي ادت الي ترييف المدن

6- تدهور مستوى الخدمات الاجتماعية والصحية فى المدن فلم تعد المؤسسات التعليمية والعيادات الصحية والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية قادرة على امتصاص هذه الاعداد الضخمة من المهاجربين بسبب افتقادهم الشديد لهذه الخدمات ، كما أن للكثير ممن نزحوا يأملون فى الاستفادة من خدمات ، التعليم وتحسين مستقبل أبنائهم ورعايتهم صحياً ، فالفرق بين الريف والمدينة من حيث توفر الخدمات أدى إلى هذه الهجرات الجماعية نحو المدن وخلق نوع من الضغط عليها فى المدينة ، وأدى إلى العمل على خلق مصالح ومؤسسات جديدة للرعاية فى المدينة وزيادة الطلب على هذه الخدمات .

7- تدني مستوي الخدمات العامة، لقد نجم علي التدفق الهائل للريفين نحو المدن الي تدني مستويات الخدمات في المرافق العامة كوسائل النقل، الشبكات الطرق وخدمات الكهرباء والماء والصرف الصحي.الخ. ويلاحظ في اغلب الشحنات الرديئة منها والمكتظة التي يزيدهم فيها المهاجر لا تتوفر على الشروط المعيشة الحضرية الملائمة، امام عجز السلطات عن الاهتمام وتوفير متطلبات جميع سكان المدينة وزيادة حجم المشاكل جراء هذا التدفق.

على الصعيد الريفي تتلخص الاثار السلبية الناجمة عن تلك الهجرة في الاتي:

1- اختلال التركيب السكاني في الريف لوحظ في معظم البلاد المختلفة ان نزوح القرويين الي المدن يؤدي الي افتقار الريف ديمقراطيا وذلك بسبب هجرة الشباب الريفي القادر على العمل الريفي الذي ينتج منها علي سبيل المثال:

- زيادة عدد الاناث علي عدد الذكور.
- ارتفاع نسبة الكهول والمسنين.
- نقص في مواليد سكان الريف.

تعد نسبة المواليد في الريف أكثر منها في المدينة ويمكن الاستدلال بذلك عن طريق المقارنة بين حجمي الاسر بين الريف والمدينة، وحيث الدراسات التي اكدت ان المرأة الريفية أكثر خصوبة من المرأة الحضرية ، حيث أن امل الحياة في المدينة أكثر منة عند الريفيين بالنسبة للمواليد.

2- النقص في اليد العاملة الزراعية من البديهي ان من نتائج الهجرة الريفية نحو المدن نقص في اليد العاملة الزراعية والريفية وهذا ما يؤدي حتما الي نقص الانتاج الزراعي وارتفاع ثمن المنتجات الزراعية وندرتها في الاسواق مما يؤدي الي التأثير على تنمية ألاجور في ميدان الفلاحة وندرة اليد العاملة المؤهلة للعمل الريفي اضافة الي تأثيرتها على المدينة بخصوص الانتاج الزراعي والمعيشي وكذلك الحاجة الي يد عاملة زراعية في الريف، ويمكن تفسير تغيرات بيئية القوى العاملة الريفية بعاملين اساسين:

1. هجرة الريفين الي المدن او خارج البلاد.
2. خلق اعمال جديدة غير زراعية (البناء -ورشات البناء الريفية).

3- اهمال الاعمال الزراعية: تتلقي بعض الاسر الريفية وبصورة فردية مبالغ من ابنائها المهاجرين في المدن سواء يتعلق الامر بالمهاجرين الفرديين والجماعيين حيث لاتلبث ان تتعود على هذا النمط المعيشي مما يؤدي الي إهمال النشاط الريفى واتباع أنماط معيشية تفوق إمكانياتها وقد تلجأ في بعض الحالات إلى التخلى عن الحياة الاقتصادية الريفية ثم أن أمكن الهجرة نحو المدينة بغية تحسن الاوضاع المعيشية.

4- خسارة الريفي للعناصر السكانية المتعلمة ان للتعلم او المستوي التعليمي دور في طبيعة النشاط الاقتصادى المعيشي، فالشباب الريفي المتعلم الذين أتموا دراساتهم العالية او حتي النشاط الاقتصادي المعيشي، فالشباب الريفي المتعلم الذين أتموا دراستهم العالية او حتي الاساسية في المدينة لا يجدون في ارياقيهم او قراهم اختصاصاتهم التعليمية حتي ولو كانت تلك التخصصات المدروسة متعلقة بالميادين الريفية، ان مثل هذا النزيف في القدرات المؤهلة يجعل من خطط تنمية الريف مستقبليا أصعب وقد تتعدي هجرة الشباب المؤهل لخدمة الريف الي خارج البلاد .

5- نقل الثورة الريفية الي المدن يتطلب العيش في المدينة البحث عن المتطلبات الكافية واللازمة لضمان الاستقرار فيها، فبعض المهاجرين عندما يتوقفو في ايجاد عمل مناسب ودائم في المدينة وتقرر حتما الاقامة الدائمة فيها، هذا مايرغمة في ايجاد مسكن لائق حضري وادوات معيشية حضرية تختلف عن سابقها في الريف فيلجأ حتما إما إلى شراء ادواتة المعيشية الريفية او ببيعها وصدف ما يجنية منها في الحصول علي حياة حضرية أفضل.

ويرى الباورودى (2011، ص114) أن هناك بعض المشاكل الاخري المتعلقة بالريف يمكن إستعراضها فى الآتى:

1- شكل البناء الاسري في الريف.
2- وقف الخدمات واغلاق المؤسسات الخدماتية في الريف.
3- هجر المنازل وتعرضها للتلف والانهيار.

أثر الهجرة الريفية على المهاجر:

قد يكون تأثير الهجرة الريفية على المهاجر ايجابيا فيما يتعلق بالحصول على مصدر رزق أفضل أو التمتع بالرفاهية وفرص العمل والتعليم لكن بالرغم من ذلك نري أن التاثير السلبي للهجرة أكبر منه على المهاجر ونذكر منها:

1- البطالة:

ان استمرار هجرة الريفين نحو المدن حتما يؤدي إلي تفشي ظاهرة البطالة في المجتمع الحضري في شتي ميادين العمل جراء انعدام فرص العمل والضغط علي المؤهلات العلمية والثقافية للمهاجرين في أغلب النشاطات الحضرية ، كل هذا يزيد من أزمة البطالة العامة في مجتمع المدينة ، هذا دون التطرف الي نسب البطالة فالتشغيل في وقتنا الراهن لا يتعلق بالكفاءة المهنية أو التعليمية لغياب فرص التشغيل وانعدام الامل في الحصول علي عمل في المدينة جراء المزاحمة علي جلب العمل مما قد يختلف انواع اخري وسبل أخري للحصول علي عمل أو لقمة عيش .

2- انتشار السلوك الانحرافي وتفشي الظواهر والآفات الاجتماعية:

ان تدهور الوضع المادي والمعيشي نتيجة البطالة وعدم كفاية السكن وملائمتة للمهاجرين يجعل من المهاجر عرضة لكل انواع الانحراف واتباع

السبل غير القانونية لضمان لقمة العيش حيث يقع المهاجرين في الانحراف والسرقة وتعاطي المخدرات والمسكرات وارتكاب الجرائم والعنف الاسري اضافة الي الرشوي في الوسط الحضري بغية تحسين الاوضاع المعيشية ودفع الابناء نحو العمل وتسربهم من المدارس واتباع كل الطرق وبأي وسيلة للحصول علي مصادر معيشية.

3- الهجرة الريفية تخل بعملية التكامل الاجتماعي:

لا شك ان الهجرة الريفية نحو المدن تخل بالتكامل الاجتماعي او بمعني آخر الاندماج في هذا المجتمع الجديد لان التكامل يفترض البقاء في الجماعة أو الرغبة في البقاء ومن وجهة نظر اخري يحدث خلل في الجماعات الاصلية المهاجرين حيث يبعدهم جماعات الاصلية ويصبح في هذة الحالة عاملا من عوامل انعدام التكامل الاجتماعي في الريف والمدينة على حد سواء، وإذا كان التحرك يتجة نحو ترك ثقافة ما والانتماء الي ثقافة أخري فان مشكلة التكيف مع القيم الجديدة تصبح أهم موضوع يواجه المهاجر.

ومن هنا يجد الريفي نفسة في بيئة تختلف عن سابقتها ويجد نفسة في صراع حتمى فهو بين المحافظة علي عاداتة وتقاليدة وطرق عيشه الريفية وبين الانتماء الحضري الجديد الذي يتطلب منة التخلي علي الارث الريفي واكتساب ثقافة جديدة وممارسات جديدة والجدير بالذكر ان من خصائص المجتمع الريفي الالتفاف حول الذات او الخضوع الي سلطان العادات والتقاليد والحياة فية بسيطة تسودها العلاقة الشخصية الوثيقة والعميقة اي ذلك النوع من العلاقات التي يطلق عليها اسم (علاقات أولية) وظواهر التعاطف، والتودد المشاركات الوجدانية قوية بين القرويين، في حين ان مظاهر الحياة في المدن تختلف عنها في الريف، فهي ذات مقاومات ثقافية حضارية ذات طابع خاص يسودها التقليد ويضعف أثار العادات والتقاليد ويقوي أثر القانون الوضعي.

ثالثا: نتائج الهجرة:

يترتب عن عملية الهجرة من نتائج ترتبط بالهجرة مباشرة ويرى Green wood , (1984 , p.p. 225 – 238) ان هذه النتائج يمكن سردها فى الآتى:

1-نتائج الهجرة الداخلية:

- تتركز الايادي العاملة في المدن وخاصة في المجال الصناعي وهذا مايترتب عنه انخفاض أجر العامل في المدينة مما يؤثر سلبا على المستوي المعيشي وظهور العديد من المشاكل الاجتماعية.
- زيادة الاستيطان نظرا للهجرات الداخلية أنتج العديد من المشاكل الاجتماعية كالإسكان والمواصلات والصحة العامة والترفية ومؤسسات الخدمة الاجتماعية.
- زيادة السكان في المدينة نتيجة الهجرة وتنتج انتشارالكثير من مظاهر السلوك المنحرف وارتفاع الجرائم على اختلاف انماطها.
- ظهور قطاع الانشطة غير الرسمية وبروز شريحة من الباعة الجائلين حيث يشكل هؤلاء شريحة اجتماعية من شرائح الطبقة الحضرية وجزء لا يتجزء من البناء الاجتماعي لمدن البلدان النامية خاصة التي تمر أغلبها بأزمة مالية خانقة نتيجة للتفاوت الكبير بين عدد المرشحين للعمل والمناصب التي تخلق سنويا والذي أدي بدورة إلى اتساع نطاق البطالة.
- اختلاف التوازن في توزيع السكان حيث عدد في الغالب من المناطق المهاجرة إليها لان الذي يلجأ الي الهجرة عادة هم الشباب من الذكور من صغار السن الذين تربطهم بمجتمعاتهم الاصلية التزامات كبيرة.

لكن هذا كله لا يعني ان النتائج التي يمكن ان تترتب على هذا النوع من الهجرة السلبية حيث يمكن لبعض المهاجرين من الارياف ان يفرضوا أنفسهم في الوسط الحضري عن طريق النجاح في نشاطهم التجاري أو المهني وقد يساعدهم ذلك في الارتقاء في السلم الاجتماعي.

2-نتائج الهجرة الخارجية:

اهتم علماء الاجتماع بدراسة النتائج المترتبة علي ظاهرة الهجرة الخارجية ومن ابرز نتائج الهجرة اعادة تكيف المهاجر في النظام الاجتماعي والثقافي والقيمي الجديد ، كما ترتب عليها تصحيح ظاهرة عدم التوازن بين السكان والموارد الطبيعية للمجتمع ، وما أحدثته من اثر ايجابي في توزيع السكان حسب الجنس والسن وتأثيرها في ارتفاع معدل الزواج وزيادة فرصة ، ومن المعروف ان معظم المهاجرين من الشباب بين سن (25-35) وهم العمالة التي تبحث عن تأمين المستقبل من اجل الزواج أو بعضهم حديثي الزواج ويريد تأمين أسرتة ومن اثار الهجرة تغير التركيب العمري الزمني للمجتمع، مما يؤدي الي تغير في النظم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والقيم ، واذا كانت الهجرة تسبب قطع الروابط الاجتماعية بين الافراد وتؤثر في علاقتهم بنظمهم الاساسية والمؤسسات وزيادة سنوات الهجرة يؤدي الي ضعف علاقات الاقارب وحتي الافراد بوطنهم، كما تستدعي الهجرة تحرك السلع الاقتصادية وزيادة انتقالها بين الدول ساعد علي ذلك زيادة وسائل المواصلات وسهولة الاتصالات.

لقد زادت معدلات الهجرة الي الدول العربية النفطية ومنها ليبيا بعد ان تخلصت من الاستعمار، واتجهت الي التصنيع باعتبار الصناعة والتكنولوجيا تعوض تلك الدول عما فات من ماضيها الاستعماري ويلحقها بالتطور الحضاري الحديث، وبالطبع تختلف طبيعة البناء الاجتماعي والاقتصادي الحديث بل والسكان الموارد البشرية كل دولة عن الاخري الا ان معظمها يتفق في خصائص الدول الاخذة في النمو، فمعظم النمو الحادث في مدن تلك الدول البترولية هو ناتج لهذة الهجرة الخارجية فعملية التصنيع تحتاج إلي أيدي عاملة في إطار زيادة سكانية من أثر الهجرة.

مصادر البيانات والطريقة البحثية

1-المجال الجغرافى: يقصد به المنطقة أو المناطق التى أجريت بها الدراسة الميدانية وقد اقتصرت على قريتى نوسا الغيط مركز أجا وميت الكرما مركز طلخا محافظة الدقهلية باعتبارها مقر البحث الذى تقوم به الباحثة ونسبة الهجرة فى هاتين القريتين نظرا لارتفاع عدد السكان بهما.

2-المجال البشرى: يقصد به مجموعة الأفراد الذين طبقت عليهم الدراسة الميدانية ، ويتناول البحث الحالى فئة الشباب (ذكور وإناث) من تلك القريتين كعينة عشوائية بواقع (110) مبحوث من كل قرية.

3-المجال الزمنى: يقصد به الفترة الزمنية التى تم خلالها جمع البيانات للدراسة الميدانية ، حيث استغرق جمع البيانات من أول أكتوبر 2019 – وحتى نهاية يناير .2020

4- أداة جمع البيانات: اعتمدت هذه الدراسة فى جمع البيانات الميدانية على استخدام استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد عينة البحث . وقد صممت هذه الاستمارة بحيث تقيس المتغيرات البحثية بما يتفق وتحقيق أهداف البحث.

5- أدوات التحليل الإحصائي: تم استخدام النسب المئوية والتكرارات كأدوات للتحليل الإحصائي واستخلاص نتائج البحث.

النتائج و المناقشات

يتضمن هذا الجزء من الدراسة عرض لأهم الأسباب الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية لظاهرة الهجرة بمجتمعى البحث وفيما يلى عرض لتلك النتائج:

أولا: الأسباب المرتبطة بظاهرة الهجرة:

توضح الجداول التالية توزيع أفراد العينة وفقاً للأسباب المرتبطة بظاهرة الهجرة من حيث كونها (أسباب اجتماعية ، وأسباب اقتصادية ، وأسباب ثقافية) بقريتى الدراسة.

1-الأسباب الاجتماعية:

يتضح من جدول (1) ما يلى:

أ-بالنسبة لقرية نوسا الغيط:

اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (طلب عمل ، الفقر ، والبطالة ، والمحسوبية واللاعدل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (78.2% ، 69.1% ، و68.2% ، 60.0%) على الترتيب. كما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأسباب الاجتماعية التالية (زواج الأبناء ، ونكبات مفاجأة ، وتردى الأوضاع الصحية ، والمرض ، وتقليد من سبقه من الهجرة ، وطلب علم ، وانتشار الأمية ، وقلة الإمكانيات المتوفرة للعلاج ، والرغبة فى الاستقلال عن الأسرة ، و هروب من الخدمة العسكرية ، والهروب من متاعب عائلي) تتوفر بدرجة كبيرة وكانت نسبهم (47.3% ، 39.1% ، و35.5%، 36.4% ، و36.4% ، و35.5% ، و30.0% ، و30.0% ، و30.0% ، و21.8% ، و24.5%) على الترتيب.

كما اتضح من بيانات الجدول أن 26.4% من المبحوثين يرون عدم وجود السبب الاجتماعى التالى (هروب من الخدمة العسكرية) ، بينما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (الرغبة فى الاستقلال عن الأسرة ، والهروب من متاعب عائلية ، والمرض ، وتقليد من سبقه من الهجرة ، وقلة الإمكانيات المتوفرة بالعلاج ، ، وتردى الأوضاع الصحية) وكانت النسب (19.1% ، 19.1% ، 18.2% ، 13.6% ، 13.6% ، 12.7%) على الترتيب. في حين يرى 8.2% من المبحوثين عدم وجود (طلب عمل) كسبب اجتماعى مرتبط بظاهرة الهجرة ، في حين تساوت نسبة المبحوثين الذي يرون عدم وجود (طلب علم ، وانتشار الأمية) كأسباب اجتماعية مرتبطة بظاهرة الهجرة وكانت النسبة 7.3% ، في حين يوجد 5.5% من المبحوثين يرون عدم وجود (زواج الأبناء) كسبب

اجتماعى مرتبط بظاهرة الهجرة. وأخيرا تساوت نسبة المبحوثين الذي يرون عدم وجود (نكبات مفاجأة ، البطالة ، المحسوبية واللاعدل) كأسباب اجتماعية مرتبطة بظاهرة الهجرة وكانت النسبة 3.6 %.

ب-بالنسبة لقرية ميت الكرما:

اتضح أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (طلب عمل ، الفقر ، والبطالة ، والمحسوبية واللاعدل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (74.5% ، 61.8% ، و70.0% ، 58.2%) على الترتيب. كما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأسباب الاجتماعية التالية (انتشار الأمية ، زواج الأبناء ، ونكبات مفاجأة ، وتردى الأوضاع الصحية ، والمرض ، وتقليد من سبقه من الهجرة ، وطلب علم ، وقلة الإمكانيات المتوفرة للعلاج ، والرغبة فى الاستقلال عن الأسرة ، و هروب من الخدمة العسكرية ، والهروب من متاعب عائلي) تتوفر بدرجة كبيرة وكانت نسبهم (45.5% ، 43.6% ، 40.0% ، 38.2% ، 34.5% ، 38.2% ، 39.1% ، و30.9% ، و31.8% ، و20.0% ، 25.5%) على الترتيب.

كما اتضح من بيانات الجدول تقارب نسب المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (تقليد من سبقه من الهجرة ، هروب من الخدمة العسكرية ، تردى الأوضاع الصحية ، قلة الإمكانيات المتوفرة للعلاج ، الرغبة فى الاستقلال عن الأسرة ، والهروب من متاعب عائلية ، المرض ، انتشار الأمية ، زواج الأبناء ، طلب علم) وكانت النسب (10.0% ، 20.0% ، 11.8% ، 14.5% ، 13.6% ، 15.5% ، 11.8% ، 9.1% ، 8.2% ، 7.3%) على الترتيب. في حين توجد نسبة منخفضة جداً من المبحوثين يرون عدم وجود الأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الجرة التالية (نكبات مفاجأة ، طلب عمل ، البطالة ، والمحسوبية واللعدل ، والفقر) وكانت النسب (6.4% ، 4.5% ، 2.7% ، 1.8% ، 0.9%) على الترتيب.

2-الأسباب الاقتصادية:

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً للأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة.

جدول 1. التوزيع والنسبة المئوية لعينة المبحوثين بقريتى الدراسة وفقاً للأسباب الاجتماعية المرتبطة بظاهرة الهجرة

الأسباب الاجتماعية	نوسا الغيط								ميت الكرما							
	درجة وجودها								درجة وجودها							
	كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة		كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
انتشار الأمية	33	30.0	43	39.1	26	23.6	8	7.3	50	45.5	30	27.3	20	18.2	10	9.1
زواج الأبناء	52	47.3	32	29.1	20	18.2	6	5.5	48	43.6	37	33.6	16	14.5	9	8.2
الفقر	76	69.1	27	24.5	7	6.4	-	-	68	61.8	38	34.5	3	2.7	1	0.9
نكبات مفاجأة	43	39.1	32	29.1	31	28.2	4	3.6	44	40.0	33	30.0	26	23.6	7	6.4
البطالة	75	68.2	24	21.8	7	6.4	4	3.6	77	70.0	26	23.6	4	3.6	3	2.7
المحسوبية واللاعدل	66	60.0	33	30.0	7	6.4	4	3.6	64	58.2	37	33.6	7	6.4	2	1.8
طلب عمل	86	78.2	12	10.9	3	2.7	9	8.2	82	74.5	20	18.2	3	2.7	5	4.5
المرض	40	36.4	23	20.9	27	24.5	20	18.2	38	34.5	33	30.0	26	23.6	13	11.8
طلب علم	39	35.5	35	31.8	28	25.5	8	7.3	43	39.1	35	31.8	24	21.8	8	7.3
تقليد من سبقه من الهجرة	40	36.4	32	29.1	23	20.9	15	13.6	42	38.2	33	30.0	24	21.8	11	10.0
هروب من الخدمة العسكرية	24	21.8	18	16.4	39	35.5	29	26.4	22	20.0	37	33.6	29	26.4	22	20.0
تردى الأوضاع الصحية	39	35.5	32	29.1	25	22.7	14	12.7	42	38.2	36	32.7	19	17.3	13	11.8
قلة الإمكانيات المتوفرة للعلاج	33	30.0	35	31.8	27	24.5	15	13.6	34	30.9	34	30.9	26	23.6	16	14.5
الرغبة فى الاستقلال عن الأسرة	33	30.0	33	30.0	23	20.9	21	19.1	35	31.8	35	31.8	25	22.7	15	13.6
الهروب من متاعب عائلية	27	24.5	32	29.1	30	27.3	21	19.1	28	25.5	36	32.7	29	26.4	17	15.5

المصدر: استمارة الاستبيان.

جدول 2. التوزيع والنسبة المئوية لعينة المبحوثين بقريتى الدراسة وفقاً للأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة

الأسباب الاقتصادية	نوسا الغيط								ميت الكرما							
	درجة وجودها								درجة وجودها							
	كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة		كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
الحصول على عروض عمل أفضل	81	73.6	21	19.1	3	2.7	5	4.5	86	78.2	18	16.4	2	1.8	4	3.6
الحصول على حياة أفضل	88	80.0	15	13.6	3	2.7	4	3.6	86	78.2	17	15.5	4	3.6	3	2.7
ضيق المساحة الزراعية	27	24.5	39	35.5	27	24.5	17	15.5	23	20.9	51	45.4	23	20.9	13	11.8
الرغبة فى تكوين ثروة مادية	76	69.1	23	20.9	6	5.5	5	4.5	81	73.6	18	16.4	7	6.4	4	3.6
سوء الأوضاع الاقتصادية فى كافة المجالات	72	65.5	20	18.2	10	9.1	8	7.3	61	55.5	30	27.3	15	13.6	4	3.6
قلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص	83	75.5	15	13.6	6	5.5	6	5.5	82	74.5	15	13.6	9	8.2	4	3.6

المصدر: استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ-بالنسبة لقرية نوسا الغيط:

تبين أن الغالبية العظمى من المبحوثين يرون أن الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (الحصول على حياة أفضل ، ووقلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص ، والحصول على عروض عمل أفضل) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (80.0% ، 75.5% ، و73.6%) على الترتيب. كما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأسباب الاقتصادية التالية (الرغبة فى تكوين ثروة مادية ، وسوء الأوضاع الاقتصادية فى كافة المجالات) تتوفر بدرجة كبيرة وكانت نسبهم (69.1% ، و65.5%) على الترتيب. وأخيرا يوجد 24.5% من المبحوثين يرون وجود بدرجة كبيرة (ضيق المساحة الزراعية) كأحد الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة.

كما اتضح من بيانات الجدول أن 15.5% من المبحوثين يرون عدم وجود السبب الاقتصادى التالى (ضيق المساحة الزراعية) ، بينما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (الحصول على عروض عمل أفضل ، الحصول على حياة أفضل ، الرغبة فى تكوين ثروة مادية ، سوء الأوضاع الاقتصادية فى كافة المجالات ، قلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص) وكانت النسب (4.5% ، 3.6% ، 4.5% ، 7.3% ، 5.5%) على الترتيب.

ب-بالنسبة لقرية ميت الكرما:

اتضح من بيانات الجدول أن أكثر من نصف من المبحوثين يرون أن الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (الحصول على حياة أفضل ، ووقلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص ، والحصول على عروض عمل أفضل ، الرغبة فى تكوين ثروة مادية ، سوء الأوضاع الاقتصادية فى كافة المجالات) توجد بدرجة كبيرة وكانت نسبتهم (78.2% ، 74.5% ، 78.2% ، 73.6% ، 55.5%) على الترتيب. وأخيرا يوجد 20.9% من المبحوثين يرون وجود بدرجة كبيرة (ضيق المساحة الزراعية) كأحد الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة.

كما اتضح من بيانات الجدول أن 11.8% من المبحوثين يرون عدم وجود السبب الاقتصادى التالى (ضيق المساحة الزراعية) ، بينما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الاقتصادية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (الحصول على عروض عمل أفضل ، الحصول على حياة أفضل ، الرغبة فى تكوين ثروة مادية ، سوء الأوضاع الاقتصادية فى كافة

المجالات ، قلة فرص العمل المتوفرة فى القطاع العام والخاص) وكانت النسب (3.6% ، 2.7% ، 3.6% ، 3.6% ، 3.6%) على الترتيب.

3-الأسباب الثقافية:

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفقاً للأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة.

جدول 3. التوزيع والنسبة المئوية لعينة المبحوثين بقريتى الدراسة وفقاً للأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة

الأسباب الثقافية	نوسا الغيط												ميت الكرما									
	درجة وجودها												درجة وجودها									
	كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة		كبيرة		متوسطة		قليلة		غير موجودة							
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
إكتساب عادات وتقاليد من بلد الهجرة	35	31.8	37	33.6	25	22.7	13	11.8	42	38.2	35	31.8	24	21.8	9	8.2						
للهجرة أثر سلبى على الوازع الدينى لدى الشباب	42	38.2	40	36.4	19	17.3	9	8.2	45	40.9	45	40.9	13	11.8	7	6.4						
الهجرة بتتسبب فى تغيير القيم	38	34.5	50	45.5	14	12.7	8	7.3	48	43.6	45	40.9	9	8.2	8	7.3						
الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جديدة	74	67.3	28	25.5	4	3.6	4	3.6	67	60.9	34	30.9	4	3.6	5	4.5						
الهجرة بتدى للى راجع قيمة وسط أهله	56	50.9	42	38.2	8	7.3	4	3.6	58	52.7	40	36.4	9	8.2	3	2.7						
الهجرة بتعدل من السلوك السلبى للمهاجر	40	36.4	31	28.2	31	28.2	8	7.3	36	32.7	39	35.5	26	23.6	9	8.2						
الهجرة بتخلى المهاجر يحافظ على سلوكه الإيجابى	44	40.0	34	30.9	20	18.2	12	10.9	53	48.2	36	32.7	13	11.8	8	7.3						

المصدر: استمارة الاستبيان.

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ-بالنسبة لقرية نوسا الغيط:

تبين من بيانات الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين بنسب 67.3% ، و50.9% على الترتيب يرون أن الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جيدة ، والهجرة بتدى للى راجع قيمة وسط أهله) توجد بدرجة كبيرة. كما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (اكتساب عادات وتقاليد من بلد الهجرة ، للهجرة أثر سلبى على الوازع الدينى لدى الشباب ، الهجرة بتتسبب فى تغيير القيم ، والهجرة بتعدل من السلوك السلبى للمهاجرة ، والهجرة بتخلى المهاجر يحافظ على سلوكه الإيجابى) تتوفر بدرجة كبيرة وكانت نسبهم (31.8% ، 38.2% ، 34.5% ، 36.4% ، 40.0%) على الترتيب.

كما اتضح من بيانات الجدول تقارب نسبة المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (اكتساب عادات وتقاليد من بلد الهجرة ، والهجرة بتخلى المهاجر يحافظ على سلوكه الإيجابى ، للهجرة أثر سلبى على الوازع الدينى لدى الشباب ، الهجرة بتتسبب فى تغيير القيم ، الهجرة بتعدل من السلوك السلبى للمهاجر) وكانت النسب (11.8% ، 10.9% ، 8.2% ، 7.3% ، 7.3%) على الترتيب. بينما تساوت نسبة لمبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جيدة ، والهجرة بتدى للى راجع قيمة وسط أهله) وكانت النسبة 3.6%.

ب-بالنسبة لقرية ميت الكرما:

يتضح من نتائج الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية: (الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جيدة ، والهجرة بتدى للى راجع قيمة وسط أهله) توجد بدرجة وكانت النسب (60.9% ، 52.7%) على الترتيب. كما تقاربت نسبة المبحوثين الذين يرون أن الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (اكتساب عادات وتقاليد من بلد الهجرة ، للهجرة أثر سلبى على الوازع الدينى لدى الشباب ، الهجرة بتتسبب فى تغيير القيم ، والهجرة بتعدل من السلوك السلبى للمهاجرة ، والهجرة بتخلى المهاجر يحافظ على سلوكه الإيجابى) تتوفر بدرجة كبيرة وكانت نسبهم (38.2% ، 40.9% ، 43.6% ، 32.7% ، 48.2%) على الترتيب.

كما اتضح من بيانات الجدول تقارب نسبة المبحوثين الذين يرون عدم وجود الأسباب الثقافية المرتبطة بظاهرة الهجرة التالية (اكتساب عادات وتقاليد من بلد الهجرة ، الهجرة بتعدل من السلوك السلبى للمهاجر ، والهجرة بتخلى المهاجر يحافظ على سلوكه الإيجابى ، الهجرة بتتسبب فى تغيير القيم ، للهجرة أثر سلبى على الوازع الدينى لدى الشباب ، الهجرة بتكسب المهاجر عادات وتقاليد جيدة ، والهجرة بتدى للى راجع قيمة وسط أهله) وكانت النسب (8.2% ، 8.2% ، 7.3% ، 7.3% ، 6.4% ، 4.5% ، 2.7%) على الترتيب.

توصيات البحث

يوصي البحث بما يلى:

1-وضع خطة وطنية لمواجهة الأسباب المؤدية لهجرة الخريجين وذلك بنزع إحساسهم بالمحسوبية واللاعدل للاستفادة منهم وزيادة توعيتهم نحو العمل.

2-تحسين البيئة الصحية بعمل قوافل طبية لمساعدة الشباب لتوعيتهم بدور الدولة تجاههم.

3-العمل على وضع خطة لقروض ميسرة وطويلة الأجل لتشجيع الشباب على عمل المشروعات الصغيرة وتسويق منتجاتهم.

4-العمل على توفير مساكن للخريجين تراعي إمكاناتهم المادية

5-تفعيل دور منظمات المجتمع المدني في تنمية الخريجين مهنيا، ومساعدتهم على العمل في وظائف يحتاجها السوق المحلي خاصة في ظل توافر تخصصات جامعية بأعداد كبيرة.

6-تنمية قدرات الشباب الريفى من خلال حملات توعية بذلك لتوضيح مخاطر الهجرة ومميزاتها.

7-التركيز على الجانب الاقتصادى عند الشباب من أجل المساهمة فى بناء مستقبل أفضل عن طريق توفير تمويل ملائم لإقامة مشروعات مناسبة للشباب.

المراجـــع

البارودى ، عبد اللة (1997)، مجتمعنا الحضري ، الحلقة الدراسية لعلم الاجتماع الريف ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مصر.

الجوهرى ، عبد الهادي (1998) ، قاموس على الاجتماع، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، مصر.

الخشاب ، مصطفى (1976) ، الاجتماع الحضرى، الدار القومية للطباعة والنشر ، الإسكندرية.

السويدي ، محمد (1995) ، مقدمة فى دراسة المجتمع الجزائري (تحليل سوسيولوجى لأهم مظاهر التغير فى المجتمع الجزائرى المعاصر) ، ديوان المطبوعات الجزائرية ،الجزائر .

الشافى ، عبد المنعم (2011) ، المعجم الديموغرافى ، مكتبة لبنان، بيروت.

القبانى ، هبة فاروق (2003) ، دراسة التجمعات الحضرية، قسم التخطيط العمرانى والبنية، جامعة دمشق.

إسماعيل ، قبارى (1986) ، علم الاجتماع الحضرى منشأة المعارف للنشر، الاسكندرية .

جاد ، محمود (1993) ، التضخم الحضرى فى البلاد النامية، دار العالم الثالث، القاهرة.

جلبى ، على عبد الرازق (1998) ، علم اجتماع السكان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

شوقى ، عبد المنعم (1967) ، مجتمع المدينة، الاجتماع الحضرى، دار النهضة العربية ، بيروت.

مدكور ، إبراهيم (1970) ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية للكتاب، مصر.

نيس رونج ، علم السكان، ترجمة محمد صبحي عبد الحكيم (1995) ، مكتبة مصر، القاهرة.

وصفى ، عاطف وعبدالهادى الجورى (1965) ، دراسات فى علم الاجتماع الحضرى، المجموعة الأفريقية ، الكتاب الأول فى التحضير والهجرة ، دار المعارف للنشر ، ط1،القاهرة

Green wood (1984): Regional planning invenzela، third world planning Review.

A Social Study For Rural Youth Immigration In Some Villages At dakahlia Governorate

Samah A. A. Mohmed; Ebtehal M. K. Abo Hussein and Ahmed M. I. El-Shal*

Faculty of Agriculture Mansoura Universty Agricultural Extension – Rural Sociology Dept.

ABSTRACT

This study seeks to identify the most important social causes associated with the phenomenon of migration and to identify the most important economic causes associated with the phenomenon of migration, as well as to identify the most important cultural causes associated with the phenomenon of study villages. To achieve these goals, the rural community was chosen as a geographic framework for its study in selecting the research sample, as two villages were chosen from the villages of Dakahlia Governorate, namely the village of Nusa al-Ghait, the center of Aga, and the dead Karma center of Talkha, by (110) random sample from the village of Nusa al-Ghait, as well as the same size of the sample from dead Karma - Dakahlia Governorate. The present study used in presenting its results the descriptive and analytical approach, as it concerned with describing the social, economic and cultural causes associated with the phenomenon of migration using frequencies and percentages. As for determining the degree of the relative contribution of the variables, the multiple linear regression analysis was used. The study reached a number of results, perhaps the most important of which are: With regard to describing the causes associated with the phenomenon of migration in the study villages, it was found that: - More than half of the respondents believe that the social causes associated with the following migration phenomenon: (job demand, poverty, unemployment, favoritism and injustice) are found to a large degree and their percentage (78.2%, 69.1%, and 68.2%, 60.0%), respectively, in the village of Nusa Al-Ghait . -It turns out that more than half of the respondents believe that the social causes associated with the following migration phenomenon: (job demand, poverty, unemployment, favoritism and injustice) are found to a large degree and their percentage (74.5%, 61.8%, and 70.0%, 58.2%) respectively in a village Karma is dead. - It turns out that the vast majority of respondents believe that the economic causes associated with the following migration phenomenon: (obtaining a better life, lack of work opportunities available in the public and private sector, and obtaining better job offers) are found to a large degree and their rate was (80.0%, 75.5%, and 73 .6%), respectively, in Nusa Al-Ghait village. -More than half of the respondents believe that the economic causes associated with the following migration phenomenon: (obtaining a better life, lack of work opportunities available in the public and private sector, obtaining better job offers, desire to create material wealth, poor economic conditions in all areas) Significantly, their percentage was (78.2%, 74.5%, 78.2%, 73.6%, 55.5%), respectively, in the village of Mit Karma. - More than half of the respondents, at 67.3%, and 50.9%, respectively, believe that the cultural causes associated with the following migration phenomenon: (Immigration by gaining immigrants good habits and traditions, and emigration is a response to the value of their family) is found to a large degree in the village of Nusa al-Ghait. - More than half of the respondents believe that the cultural causes associated with the following phenomenon of immigration: (immigration gives the immigrant good habits and traditions, and immigration gives way to see the value of his family) there is a degree and the proportions (60.9%, 52.7%) respectively in the village of Mit Karma.